The level of death anxiety among a sample of individuals who survived the earthquake disaster (February 6 in Syria) A field study in Latakia Governorate

Dr. Reema Sadee [*]
Dr. Sam Sakkour [**]
Lina Ghanem [***]

(Received 14 / 7 / 2024. Accepted 8 / 9 / 2024)

□ ABSTRACT □

The study aimed to identify the level of death anxiety among a sample of individuals who survived the earthquake that struck Syria on (February 6, 2023), who were displaced from their homes and moved to the Qardaha shelter center in Lattakia Governorate. It also aimed to study the differences in death anxiety among sample members according to the variable (social status, gender). To achieve the study objectives, the Templer (1967) scale was applied to measure death anxiety, consisting of (15) items that are answered with (yes, no), and it was applied to a sample of (30) people who were randomly selected from (30) affected families in the Qardaha shelter center, as these families were forced to leave their homes and move to the shelter center as a result of the cracking and collapse of their buildings. The sample consisted of (18) males and (12) females, and the sample included (20) married people and (10) single people. The results of the study showed that (83.3%) of the sample individuals have a high level of death anxiety, (10%) have a medium level of death anxiety, and (6.7%) have a low level of death anxiety. It also showed that there were differences in death anxiety according to the marital status variable (married, Single) in favor of married individuals, and that there were differences in death anxiety in favor of females according to the gender variable (male, female).

Keyword: death anxiety, survivors, earthquake (6 February)

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

[*] **Assistant Professor, Psychology Guidance, College of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria**
[**] **Assistant Professor, Psychology Guidance, College of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria**
[**] **PhD Student, Psychology Guidance, College of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria**

مستوى قلق الموت لدى عينة من الأفراد الناجين من كارثة زلزال (6 شباط في سورية) في محافظة اللاذقية

د. ريما سعدي [*]
د. سام صقور [**]
لينا سليمان غانم [***]

(تاريخ الإيداع 14 / 7 / 2024. قبل للنشر في 8 / 9 / 2024)

ملخّص

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى قلق الموت لدى عينة من الأفراد الناجين من الزلزال الذي ضرب سورية في (6 شباط 2023)، والذين نزحوا من بيوتهم وانتقلوا إلى مركز إيواء القرداحة في محافظة اللاذقية، وهدفت أيضاً إلى دراسة الفروق في مستوى قلق الموت بين أفراد العينة حسب متغير (الحالة الاجتماعية، النوع).

لتحقيق أهداف، تم تطبيق مقياس تمبلر (Timbler, 1967) لقياس قلق الموت، المكون من (15) بنداً، يتم الإجابة عليها بـ (نعم، لا)، وتم تطبيقه على عينة مكونة من (30) شخصاً تم اختيارهم بشكل عشوائي من (30) أسرة منكوبة في مركز إيواء القرداحة، إذ اضطر أفراد هذهِ الأسر نتيجة تصدع وانهيار المباني إلى ترك منازلهم والنزوح إلى مركز الإيواء، تكونت العينة من (18) ذكراً و(12) أنثى، وتضمنت العينة (20) شخصاً متزوجاً، و(10) أشخاص غير متزوجين.

بينت نتائج الدراسة أنَّ (83.3 %) من أفراد العينة لديهم مستوىً مرتفعاً من قلق الموت و(10%) لديهم مستوىً متوسطاً قلق الموت و(6.7%) لديهم مستوىً منخفضاً من قلق الموت، كما بينت أيضاً وجود فروق في مستوى قلق الموت على وفق متغير الحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج) لصالح المتزوجين، ووجود فروق في مستوى قلق الموت لصالح الإناث على وفق متغير النوع (ذكر، أنثى).

الكلمات المفتاحية: قلق الموت، الناجين، زلزال (6) شباط.

حقوق النشر :مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

[*]**أستاذ مساعد ، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية**
[**]**أستاذ مساعد ، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية**
[***]**طالبة دكتوراه ، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية**

مقدمة

شهدت الجمهورية العربية السورية في ساعات الفجر الأولى ليوم الاثنين (6 شباط) زلزالاً بقوة (7.8) ضرب في شمال الجمهورية، ويعد هذا الزلزال من أكبر الزلازل التي حدثت في المنطقة منذ عام (1970)، وقد تسبب بخسائر كبيرة في البشر والمباني، تسبب بالعديد من الوفيات والإصابات في عدة مناطق منها (اللاذقية، إدلب، حلب، وطرطوس).

تعد الزلازل من الكوارث الطبيعية التي تترك أثراً نفسياً في الفرد سواء بالاستعداد لها أو توقعها أو حتى التعامل معها ، وتتوقف حدة هذهِ الآثار وقوتها على قدر الحدث وشدته، وتختلف من شخص لآخر، إن الكثير من هذهِ الآثار و الأضرار التي قد تسببها الزلازل غير مرئية فهي أضرار نفسية وقد لا تظهر على الفور، وتتجلى هذه الأضرار بصورة اضطرابات نفسية منها (اضطراب ما بعد الصدمة، الاكتئاب، قلق الموت) (Shultz & Neria, 2013)، وتؤكد دراسة غرينسيفين وآخرون (Griensven,2006) التي أجريت على ضحايا تسونامي في تايلاند أن اضطراب ما بعد الصدمة وقلق الموت من أهم الاضطرابات التي عانى منها أفراد العينة.

تحمل الكوارث الطبيعية العديد من الانعكاسات وتتمثل هذهِ الانعكاسات بالمشكلات والاضطرابات النفسية التي يواجهها الناجين وأهم هذهِ الاضطرابات هي القلق بشكل عام، وقلق الموت بشكل خاص، ذلكَ لأنَّهم ينظرونَ إلى الحياةِ نظرةً مختلفةً عن الآخرين، وتتأثرُ نظرتهم للحياةِ بظروفِ الحدث حيث معظمهم يكونون في مواجهة وجهاً لوجه مع الموت وهذه النظرة تتأثر بمقدار ما يحصلونَ عليهِ من دعمٍ نفسي ومادي واجتماعي من قبلِ الآخرينَ في الأسرةِ والمجتمعِ، وبذلك يتأثر مقدار إحساسِ الفرد بالسعادةِ ويزداد قلقه من الموت.

يُعد الموت من الأمور الغامضة في حياة الفرد، وتؤدي بهِ إلى عيش مشاعر وأفكار قلقة حول مفهوم الموت، فيرى مسكويه (Miskwih, 1970) إنَّ الخوف والقلق من الموت قد يرتبط وجوده عندَ الشخص بأنهُ يرى الموت حقيقةً، أو لأنه يظن أنَّ انحلال جسدهُ يحمل معهُ انحلال ذاتهُ، وبالتالي العالم سيبقى غير موجود، أو لأنهُ يظن أنَّ الموت ألم أعظم من ألم الأمراض التي تسبقهُ والتي كانت سببهُ، أو لأنه يعتقد بوجود عقوبة تحل بهِ بعدَ الموت (عبد الله & علي، 2009، 237).

بينت العديد من الدراسات ارتباط مفهوم قلق الموت بالعديد من الكوارث الطبيعية، ومنها دراسة داريايل وآخرون (Daryayelal *et al*,2014)التي أثبت وجود نسب مرتفعة من قلق الموت لدى الأفراد الناجين من زلزال شرق أذربيجان، ودراسة صلحي وآخرون (Solhi *et al*,2002) التي أثبتت وجود نسب مرتفعة من قلق الموت لدى لأفراد الناجين من زلزال غربي إيران. لهذا يحاول البحث الحالي تحديد مستوى قلق الموت لدى عينة من الافراد الناجين من كارثة الزلزال في محافظة اللاذقية.

إشكالية البحث

ضرب زلزال كبير تركيا في منطقة كهرمان مرعش وسورية في عدة مدن وذلك في 6 شباط 2023. وقد أصاب الزلازل ما يقرب من (15) مليون فرداً، مما أدى إلى مقتل أكثر من أربعين ألف شخص وإصابة الآلاف وتدمير العديد من المدن، فحسب تقرير المنظمة العربية للهلال الأحمر بتاريخ (7، شباط، 2023) ارتفاع عدد ضحايا الزلزال في سورية إلى (1621) وإصابة (3548) بالجروح، وبلغ عدد المباني المنهارة بشكل كامل (210) مبنى، أما المباني المتضررة بشكل جزئي (520) مبنى.[1]

[1] **الموقع الرسمي للمنظمة العربية للهلال الأحمر: www.arabrcrc.org/adpc/new**

تعد هذه الكارثة الأولى من نوعها في المنطقة منذ عام (1970) وحملَ هذا الزلزال الكثير من الضغوطات والمشكلات النفسية مثلهُ مثلَ غيرهِ من الزلازل، ففي عام (2016) ضربَ زلزال الإكوادور وحملَ معه مشكلات نفسية (القلق بشكل عام وقلق الموت بشكل خاص، اضطراب ما بعد الصدمة، الاكتئاب، مشاكل في النوم) (Gerstner *et al*,2020)، وفي دراسة شيوند وآخرون (Schwind *et al*, 2018) التي تناولت الآثار النفسية للزلزال على الأطفال والمراهقين الذي أصاب نيبال عام (2015)، أظهرت نتائج الدراسة وجود نسب مرتفعة من (الاكتئاب، قلق الموت، اضطراب ما بعد الصدمة)، وفي دراسة زهانغ وهو (Zhang & Ho,2011) لردود الأفعال النفسية للناجين من زلزال ونتشوان في الصين كان أهمها وجود نسب مرتفعة لقلق الموت عند أفراد العينة، وقد تأثر قلق الموت بعدة عوامل (الحالة الاجتماعية، وجود ضحايا بالأسرة، النوع، المستوى الاقتصادي)

مما سبق نجد، أن هذه الزلازل بحكم طبيعتها التي لا يمكن التنبؤ بها، تتسبب بآثار مدمرة خلال ثوانٍ، مما يمنع الحد من تأثيرها على البشر والبنية التحتية، فهي تودي بحياة (27000) شخص سنوياً (Spenic & SO, 2011)

انطلاقاً من التزايد الملحوظ للآثار النفسية للزلزال الذي أصاب الجمهورية العربية السورية، ونتيجة الدّراسات المحلية التي تناولت الزلزال للجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية ودورها في الحد من الآثار النفسية له بشكل عام ودورها في تخفيف قلق الموت بشكل خاص، وذلك بحدود علم الباحثة، تحاول الباحثة من خلال الدراسة الحالية الإجابة على السؤال الآتي:

ما مستوى قلق الموت لدى عينة من الأفراد الناجين من كارثة الزلزال في محافظة اللاذقية؟

أهمية البحث وأهدافه

تستمد الدراسة الحاليّة أهميتها من النقاط الآتية التي تندرج تحت:

الأهمية النظريّة: تتجلى الأهمية النظريّة في:

1. أهمية الفئة المستهدفة في الدراسة الأفراد الناجين من الزلزال، ذلك لأنها قلما تستهدف بالدراسات لصعوبة إجراء الدراسات على هذهِ العينة نتيجة الضغوط الناتجة الزلزال، على الرغم من صعوبة الوضع النفسي والاجتماعي والروحي لديهم، ومن حاجتهم لدراسات وأبحاث تساعدهم على التكيف مع وضعهم وعلى تجاوز المشكلات النفسية الناجمة عنه ومنها قلق الموت.

2. إنَّ المتغير السيكولوجي (قلق الموت) والمتغيرات الديموغرافية (الحالة الاجتماعية، النوع) تُعد من العوامل المؤثرة في الأفراد وفي حياتهم لذلك يجب أخذها بعين الاعتبار.

الأهمية التطبيقية: تتجلى الأهمية التطبيقية في:

1. تزويد الأفراد الناجين بالمعلومات المتعلقة بالزلازل والمشكلات النفسية التي قد تنجم عنه ومنها (قلق الموت).

2. الأهمية بالنسبة للكادر المسؤول عن الإغاثة وفريق الدعم النفسي في معرفة الآثار النفسية للزلزال على الناجين وأخذها بعين الاعتبار، مما يخفف قلق الموت لدى أفراد العينة.

3. من الممكن تقديم صورة علمية للمعنيين في وزارة الشؤون الاجتماعية لوضع خطط وبرامج تساعد الأفراد في تخفيض قلق الموت لديهم، وذلكَ من خلال إنشاء فريق عمل إرشادي ملازم للموظفين في الشؤون الاجتماعية للعمل على مساعدة الأفراد على التكيف مع كارثة الزلزال وتجاوز المشكلات النفسية الناجمة عنه.

4. المساعدة في كشف أحدث المشكلات النفسية الناجمة عن زلزال (6) شباط وهي قلق الموت.

تسعى الدّراسة الحالية إلى تحقيق الأهدافِ الآتيةِ:

1. تحديد مستوى قلق الموت لدى عينة من الأفراد الناجين من كارثة زلزال اللاذقية.
2. تحديد الاختلاف في مستوى قلق الموت بين الأفراد الناجين حسب متغير (الحالة الاجتماعية).
3. تحديد الاختلاف في مستوى قلق الموت بين الأفراد الناجين حسب متغير (النوع).

أسئلة البحث

ما مستوى قلق الموت لدى عينة من الأفراد الناجين من كارثة زلزال (6) شباط؟

فرضيات البحث

تمَّ اختبار الفرضيات عند مستوى دلالة (0.05)

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأفراد الناجين من كارثة الزلزال في متوسط درجاتهم على مقياس قلق الموت حسب متغير الحالة الاجتماعية.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأفراد الناجين من كارثة الزلزال في متوسط درجاتهم على مقياس قلق الموت حسب متغير النوع.

مصطلحات البحث

قلق الموت (Death Anxiety): عرفه (Timbler,1967) بأنه خبرة انفعالية غير سارة تدور حول الموت والموضوعات المتصلة به، وقد تؤدي هذه الخبرة إلى التعجيل بموت الفرد نفسه.

التعريف الإجرائي: هو ما تعكسه الدرجة التي يحصل عليها الأفراد الناجين من كارثة زلزال اللاذقية على مقياس قلق الموت.

الزلزال (earthquake): هو اهتزاز مفاجئ وسريع للأرض بسبب تحرك طبقة الصخور تحت سطح الأرض أو بسبب نشاط بركاني. (الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب والهلال الأحمر، 2023)

حدود البحث

حدود زمانية: تمَ تطبيقُ الدّراسةِ بين عامي(2023–2024).

حدود مكانية: الجمهوريةُ العربيةُ السوريةُ، محافظةُ اللاذقيةِ، دار الإيواء في القرداحة.

حدود بشرية: الأفراد الناجين من كارثة الزلزال والمقيمين في مركز إيواء القرداحة، محافظةِ اللاذقية.

حدود موضوعية: قامت الباحثة بتقصي مستوى قلق الموت لدى عينةٌ من الأفراد الناجين من كارثة الزلزال، في مركز إيواء القرداحة، محافظةِ اللاذقية

منهج البحث

اتبعت الباحثةُ في الدّراسةِ الحاليّةِ المنهجَ الوصفي ويعرف بأنه أحدُ أشكالِ التفسيرِ العلميِّ المنظّمِ لوصفِ ظاهرةٍ أو مشكلةٍ محددةٍ وتصويرِها كمياً ونوعياً عن طريقِ جمعِ البياناتِ والمعلوماتِ المقدمةِ عن الظاهرةِ أو المشكلةِ وتصنيفِها وتحليلِها وإخضاعِها للدراسةِ الدقيقةِ. (قلش، 2017، 71) وكونَه المنهج المناسب لهذا النوعِ مِن الدّراساتِ للكشفِ عن الفروقِ بينَ أفرادِ العينةِ في هذه المتغيراتِ من حيثُ (الحالة الاجتماعية، النوع).

متغيرات البحث

المتغير الأول: قلق الموت

المتغيرات التصنيفية: الحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج)، النوع (ذكر، أنثى).

الجدير بالذكر أن المتغير التصنيفي (غير متزوج) يضم أشخاصاً لم يتزوجوا بعد، أي ليسوا أرامل أ مطلقين.

إجراءات البحث

انطلاقاً من أهدافِ الدّراسةِ وأسئلتِها ومنهجِ الدّراسةِ فيها، قامت الباحثةُ بالإجراءاتِ الآتية:

1. الاطّلاعُ على أدبياتِ البحثِ والدّراساتِ السّابقةِ.
2. تحديدُ المنهجيةِ المناسبةِ، ومن ذلك المنهجُ الوصفيُّ، ومجتمعُ الدّراسةِ.
3. توفيرُ المقياس بالصورةِ المناسبةِ التي تخدمُ أغراضَ البحثِ.
4. اختيارُ عينة الدراسة بالطريقةِ العشوائية.
5. تطبيقُ المقياس على العينةِ الأساسيةِ.
6. تفريغُ البيانات تبعاً لمتغيراتِ الدّراسةِ.
7. استخدامُ برنامج الحزمِ الإحصائيةِ (SPSS) لمعالجةِ النتائجِ المتعلقةِ بالفرضياتِ وجدولتِها.
8. تفسيرُ النتائج واستخلاص المقترحات.

الدراسات والبحوث السابقة

قامت الباحثة بتحديد الدراسات التي ترتبط مع الدراسة الحالية، ومن ثم قامت بترتيبها وفق تسلسل زمني من الأقدم إلى الأحدث.

1.دراسة إلهان وآخرون (Ilhan *et al,*2023) **في تركيا بعنوان** انتشار وعوامل الخطر المرتبطة باضطراب ما بعد الصدمة بين الناجين من زلزال تركيا 2023

Prevalence and associated risk factors of post-traumatic stress disorder among survivors of the 2023 Turkey earthquake

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى انتشار اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) وتحديد عوامل الخطر المرتبطة به بين الناجين من الزلزال بعد زلزال تركيا 2023 .

أجريت هذه الدراسة في قسم الطوارئ بمستشفى جامعي ثالثي في الفترة ما بين 6 مايو 2023 و16 مايو 2023. وتم إرسال استبيان عبر الإنترنت إلى المشاركين .تتكون استمارة الاستبيان من ثلاثة أجزاء .في الجزء الأول تم إدراج الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للمشاركين، وفي الجزء الثاني، تم سؤال المشاركين عن تجاربهم مع الزلزال .وفي الجزء الثالث، تم تضمين القائمة المرجعية لاضطراب ما بعد الصدمة للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية، والذي يقوم بفحص اضطراب ما بعد الصدمة بين المشاركين .تم استبعاد المشاركين الذين لم يكملوا جميع الأسئلة والذين يعانون من اضطرابات تواصل حادة، حيث بلغت عينة الدراسة النهائية (197) شخص

اظهرت النتائج: كان معدل انتشار اضطراب ما بعد الصدمة المحتمل بين المشاركين (51.4%).

2. دراسة مكاوانا (Makawana,2019) في الهند بعنوان: الكوارث وتأثيرها على الصحة العقلية: مراجعة سردية

Disaster and its impact on mental health: A narrative review

الهدف من الدراسة فهم الروابط بين الكوارث الطبيعية وتأثيرها على الصحة العقلية، ولتحقيق هذا الهدف، جرت محاولة لفحص الأدبيات النوعية الموجودة حول الكوارث والصحة العقلية .في هذه الورقة، تم استخدام الكوارث والصحة العقلية كمفهوم بالمعنى الشمولي .واستنادا إلى مراجعة الأدبيات، تم تحديد المواضيع العامة التالية: الكوارث الطبيعية وتأثيرها على الصحة العقلية، والكوارث التي من صنع الإنسان وتأثيرها على الصحة العقلية، وآثار الكوارث الصناعية على الصحة العقلية .ويدرس الأعراض السلوكية والنفسية ما بعد الكوارث المرتبطة بضعف الأداء.

أظهرت نتائج الدراسة وجود عدد من الاضطرابات منها عدم الاستقرار العاطفي والاكتئاب وقلق الموت واضطراب ما بعد الصدمة وهذه الاضطرابات ارتبطت بعدة عوامل منها الحالة الاجتماعية ووجود الدعم العاطفي والقدرة على التكيف وتوفر التوعية في مجتمع العينة

3. دراسة داريايل (Daryayelal *et al*,2014) في أذربيجان بعنوان: التعبيرات الانفعالية المكتوبة عن القلق والخوف من الموت بين الناجين من الزلزال في إيران

WRITTEN EMOTIONAL EXPRESSION ON ANXIETY AND FEAR OF DEATH AMONG ADOLESCENT SURVIVORS OF EARTHQUAKE IN EASTERN AZERBAIJAN, IRAN

هدفت الدراسة إلى تقييم فعالية التعبير العاطفي المكتوب في تقليل القلق والخوف من الموت بين المراهقين الناجين من الزلزال في شرق أذربيجان، إيران تم إجراء هذا البحث شبه التجريبي على 80 مراهقًا تم تشخيصهم بالقلق والخوف من الموت بعد الزلزال في قرى هيريس، تكونت المجموعة التجريبية من (40) مراهق كانت أدوات البحث عبارة عن مقياس القلق والاكتئاب (DASS−21) ومقياس القلق من الموت .(DAS) شارك جميع الأشخاص في الاختبار القبلي والاختبار اللاحق والمتابعة، وأكملوا بياناتهم باستخدام تحليل .ANCOVA أ ظهرت النتائج أن التعبير العاطفي المكتوب له تأثير على قلق المراهقين الناجين من الزلزال وليس له تأثير على خوفهم من الموت .

4. دراسة ماديانوس وإيفي (Madianos & Evi,2010) في اليونان بعنوان: الصدمات والكوارث الطبيعية: حالة الزلزال في اليونان

Trauma and Natural Disaster: The Case of Earthquakes in Greece

الهدف من الدراسة مراجعة جميع المنشورات البحثية المتعلقة بالعواقب النفسية والصدمات النفسية للزلازل على العينات السكانية المتضررة في مدن أثينا، وسالونيك، وكالاماتا، وإيجيون على مدى السنوات الأربعين الماضية .تم تسجيل انتشار كبير لحالات القلق وقلق الموت والاكتئاب في الدراسات قيد المراجعة .وتبين أيضًا أن غالبية الأفراد قد أصيبوا بردود فعل إجهاد حادة واضطراب ما بعد الصدمة .وكان هؤلاء الأشخاص أكثر عرضة للخطر بسبب أمراض نفسية سابقة أو لأنهم تعرضوا لخسائر مادية جسيمة، وقد لوحظ وجود عدة عوامل تساهم بهذه الاضطرابات منها الحالة الاجتماعية وضغوط العمل ومدى توفر الدعم النفسي

تعقيب على الدراسات السابقة:

نلاحظ من الدراسات السابقة ربط اضطراب قلق الموت بالعديد من الاضطرابات منها (الاكتئاب، واضطراب ما بعد الصدمة).

نلاحظ أيضاً التشابه بين الدراسة الحالية ودراسة مكاوانا (Makawana,2019) ومع دراسة ماديانوس وإيفي (Madianos & Evi,2010). في دراسة الفروق في الحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج)، في حين لم تتشابه من حيث متغير النوع (ذكر، أنثى).

مجتمع وعينة البحث

بلغ عدد الأفراد الناجين المقيمين في مركز إيواء القرداحة في محافظة اللاذقية بحسب الإحصائيات التي حصلت عليها الباحثة من المركز (268) شخصاً ويمثلون (70) أسرة، تنقسم هذه الأسر إلى (90) أنثى فوق عمر ال (18) و (42) تحت عمر ال (18)، و(88) ذكراً فوق عمر ال (18) و (48) تحت عمر ال (18)، أما بالنسبة لسحب عينة الدّراسة فكان بالطريقة العشوائية، وبلغ عدد أفرادها (30) شخصاً. تكونت عينة الدراسة من (30) شخصاً وكان عدد الإناث (18)، أما الذكور (12).

جدول (1) توزع أفراد العينة وفق النوع

النوع	العدد	النسبة		المجموع
إناث	18	%60	%100	30
ذكور	12	%40		

نلاحظ من الجدول السابق أن عدد أفراد العينة الذين تم تطبيق الدراسة عليهم (30) شخصاً، وعدد الإناث (18) أنثى وتمثل نسبة الإناث (60%) من العينة، أم عدد الذكور (12) وتمثل (40%) من العينة

تم تناول متغير الحالة الاجتماعية كمتغير تصنيفي، وتم تقسيمه إلى (متزوج، غير متزوج).

جدول (2) توزع أفراد العينة وفق متغيرات (الحالة الاجتماعية)

المتغيِّر	التوزيع	العدد	النسبة		المجموع
الحالة الاجتماعية	متزوج	20	%66.66	%100	30
	غير متزوج	10	%33.33		

نُلاحظ من الجدول السّابق أنَّ (66%) من العينة متزوجين و(33%) غير متزوجين.

تم ضبط بعض المتغيرات أثناء توزع المقاييس على أفراد العينة، وذلك للتأكد أن الفروق التي يتم الحصول عليها تعود للمتغيرات التصنيفية التي تم دراستها، وهذه المتغيرات هي (العمر، وجود إصابات جسدية مستديمة)، إذ تم استبعاد الأشخاص الذين لديهم إصابات مستديمة.

أدوات الدّراسة وتعرّف دلالات الصدق والثبات

مقياس قلق الموت لتمبلر (Timbler,1967):

المقياس الذي تم استخدامه لقياس قلق الموت هو مقياس دونالد تمبلر (Timbler, 1967) وذلكَ بعدَ موائمتهِ على البيئة السورية وحساب صدقهِ وثباته.

تم ترجمة المقياس إلى العربية والفرنسية واليابانية والهندية. يسمح بتطبيقه من عمر 16–85، وقد تم ربطه بعدد من المتغيرات (الجنس، العمر، درجة التدين، الصحة الجسمية، الصحة العقلية وغيرها). يتألف من 15 بنداً، (9) من البنود إيجابية(يأخذ المفحوص درجة واحدة إذا أجاب بـ نعم) وهذه البنود هي (1، 4، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14) من البنود سلبية (يأخذ المفحوص درجة واحدة إذا أجاب بـ لا) وهذه البنود هي (2، 3، 5، 6، 7، 15)، أقل درجة يحصل عليها المفحوص (0)، وأعلى درجة (15).

يتم تقدير وجود قلق الموت أو عدمه بأسلوب الدرجة الفاصلة وهي كالتالي:

- الدرجة التي تتراوح بين (0–5) تشير إلى وجود قلق موت منخفض.
- الدرجة التي تتراوح بين(6–10) تشير إلى وجود قلق موت متوسط.
- الدرجة التي تتراوح بين (11–15) تشير إلى وجود قلق موت مرتفع.
- تمَّ حساب صدق المقياس بعدة طرق منها صدق المحكمين حيث تم توزيع المقياس على (8) محكمين، وصدق الاتساق الداخلي حيث أظهرت الارتباط بينَ كل فقرة من فقرات المقياس مع كافة الفقرات بنسبة تجاوزت (60%).
- تم حساب ثبات مقياس قلق الموت من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بثلاثة طرق:
- **الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:**

جدول (3) قيمة معامل ثبات مقياس قلق الموت

بطريقة ألفا كرونباخ		
المقياس ككل	عدد الأسئلة	15
	قيمة معامل الثبات	0.819

- من دراسة الجدول السابق نلاحظ أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ للمقياس ككل (0.819) وهي قيمة عالية، إن قيمة معامل الفا كرونباخ تتراوح بين (0 و1)، وكلما اقتربت من (1)، كلما زادت قوة التماسك الداخلي للمقياس، ونلاحظ من الجدول السابق أن قيم معامل الفا كرونباخ تتجاوز القيمة (60%)، وهي القيمة المقبولة في العلوم الاجتماعية، وبالتالي أعطت نتائج جيدة، وهذا أيضاً يزيد درجة الثقة بالمقياس.

- **الثبات بطريقة الإعادة:**
- تم حساب قيمة معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة في التطبيق الأول والثاني بفارق زمني (21) يوم وبلغت (0.91).

- **الثبات بطريقة التجزئة النصفية:**
- لقد بلغت قيمة معامل الثبات (0.79) وهذهِ القيمة تتقارب مع القيمة الأساسية للثبات لهذا المقياس

عرض نتائج الدّراسة وتفسيرها

نتائج أسئلة الدّراسة وتفسيرها:

ما هو مستوى قلق الموت لدى عينة من الناجين من كارثة الزلزال في محافظة اللاذقية؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب الدرجة الدنيا لأفراد العينة على مقياس قلق الموت وكانت (0) والدرجة العليا لأفراد العينة على المقياس وكانت (15)، وتمَ تقسيم هذا المجال إلى ثلاثة مستويات، وهذهِ المستويات هي: المستوى الأول قلق موت منخفض (0–6)، المستوى الثاني قلق موت متوسط (6–10)، المستوى الثالث قلق موت مرتفع (11–15)، ولقد تم هذا التقسيم بناءً على تحديد ثلاثة مستويات لقلق الموت (منخفض، متوسط، مرتفع)، والجدول (3) يوضح مستويات قلق الموت لدى أفراد العينة.

جدول (4) مستويات قلق الموت لدى أفراد العينة

العينة الكلية	أعلى قيمة	أدنى قيمة	متوسط العينة	مستويات قلق الموت	التكرار	نسبة كل مستوى
30	15	0	239.96	منخفض (0-5)	3	%6.7
				متوسط (6-10)	2	%10
				مرتفع (11-15)	25	%83.3

نلاحظ من الجدول السابق أنَّ (83.3%) من أفراد العينة لديهم قلق موت مرتفع و(10%) لديهم قلق موت متوسط و(6.7%) لديهم قلق موت منخفض، وتتفق هذهِ الدراسة مع دراسة داريايل وآخرون (Daryayelal et al,2014)، و دراسة شيوند وآخرون (Schwind *et al*, 2018)، ودراسة صلحي وآخرون (Solhi *et al*,2002).

تعود النسبة المرتفعة لقلق الموت من وجهة نظر الباحثة إلى المشاعر التي عانى منها أفراد العينة لحظات الزلزال، فقد كان الموت قريباً منهم وخاصة لمشاهدتهم انهيار مبانيهم والمباني المجاورة لهم، وبسبب توقيت حدوث الزلزال إذ كان أغلب الناس نائمين في ساعات الفجر. وبسبب الطقس العاصف والأمطار الغزيرة. وبسبب الصور والفيديوهات التي تم نشرها في الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي للجثث التي تم انتشالها من تحت الأنقاض، مما حمل معه قلقاً وأفكاراً سلبية تتمثل بقلق الموت، بالإضافة إلى عدم حصول الأغلبية منهم على الدعم النفسي المناسب الذي يساعد على تخفيف قلق الموت لديهم.

نتائج فرضيات الدّراسة وتفسيرها

تم مناقشة جميع فرضيات الدّراسة عند مستوى دلالة 0.05

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى وتفسيرها:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأفراد الناجين من كارثة الزلزال في متوسط درجاتهم على مقياس قلق الموت حسب متغير الحالة الاجتماعية.

جدول (5) دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس قلق الموت تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

مقياس قلق الموت	متغير الحالة الاجتماعية	العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
كلي	متزوج	20	26.89	268.50	240.500	.025	دال
	غير متزوج	10	22.88	288.50			

نلاحظ من الجدول السابق أنَّ الفرضية الصفرية غير محققة وذلكَ لأن قيمة sig (.025) وهي أصغر من (5%)، وبالتالي نقبل الفرض البديل الذي ينص: يوجد فرق لدى الأفراد الناجين من كارثة الزلزال في متوسط درجاتهم على مقياس قلق الموت حسب متغير الحالة الاجتماعية في محافظة اللاذقية، ونلاحظ أنَّ متوسط الرتب لدى الأفراد المتزوجين بلغَ (26.89)، أما غير المتزوجين (22.88)، وهذا الفرق لصالح المتزوجين. تتفق هذهِ النتائج مع دراسة مكاوانا (Makawana,2019)، ومع دراسة ماديانوس وإيفي (Madianos & Evi,2010).

تفسر الباحثة ذلك بأنَّهُ خلال المقابلات مع الأفراد المتزوجين ذكروا العديد من المخاوف والمشاكل وخاصةً الأفراد الذين لديهم أطفال، فبعد اختبار لحظات الموت، حمل ذلك العديد من الضغوطات والأفكار المتعلقة بالموت والقلق على

مستقبل أولادهم، وتهجرهم من بيوتهم بعد انهيار جزء من المباني وتصدعها ورؤية الضحايا وبقاء العديد منهم لفترة تحت الأنقاض كل ذلك عوامل أساسية للتفكير بالموت وبالتالي القلق منهُ.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية وتفسيرها:

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأفراد الناجين من كارثة الزلزال في متوسط درجاتهم على مقياس قلق الموت حسب متغير النوع

جدول (6) دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس قلق الموت تبعاً لمتغير النوع

مقياس قلق الموت	متغير النوع	العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann–Whitney U	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
كلي	أنثى	18	33.36	333.50	146.500	.004	دال
	ذكر	12	21.08	210.50			

نلاحظ من الجدول السابق أنَّ الفرضية الصفرية غير محققة وذلكَ لأن قيمة sig (.004) وهي أصغر من (5%)، وبالتالي نقبل الفرض البديل الذي ينص: يوجد فرق لدى الأفراد الناجين من الزلزال في متوسط درجاتهم على مقياس قلق الموت حسب متغير النوع في محافظة اللاذقية، ونلاحظ أنَّ متوسط الرتب لدى الإناث بلغَ (33.36)، أما الذكور (21.08)، وهذا الفرق لصالح الإناث.

تفسر الباحثة ذلك يعود لاختلاف مكونات الشخصية بين الذكور والإناث، فالجانب الانفعالي لدى الإناث قابل للاستثارة أكثر من الذكور، بينما الجانب المعرفي أكثر ظهوراً لدى لذكور من الإناث، ومن الممكن أن يعود ذلك لطابع الأمومة الذي تتسم به الإناث، فتفكر بعاطفة الأم على عائلتها حتى ولو لم تكن أماً.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

1. أظهرت الدراسة أن (83.3) من العينة لديهم قلق موت مرتفع و(10%) لديهم قلق موت متوسط و(6.7%) لديهم قلق موت منخفض.
2. مستوى قلق الموت لدى ضحايا الزلزال المتزوجين كان مرتفعاً أكثر منه لدى غير المتزوجين.
3. مستوى قلق الموت لدى ضحايا الزلزال الإناث مرتفع أكثر من ضحايا الزلزال الذكور.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة تقترح الباحثة ما يلي:

1. إنشاء مراكز للرعاية النفسية للمتضررين من الزلزال في مراكز المدن والجامعات.
2. تصميم برامج إرشادية وعلاجية موجهة لضحايا الزلازل، من خلال الاستفادة من خبرات الأكاديميين في هذا المجال.
3. إجراء مسح شامل ودقيق لتحديد حجم الاضطرابات النفسية الناتجة عن كارثة الزلزال.
4. إدخال مقررات اختصاصية في التعامل مع الاضطرابات النفسية الناجمة عن الكوارث الطبيعية.

المراجع

المراجع باللغة العربية:

- عبد الله، إبراهيم؛ علي، كاظم (2009). الموت والخوف منه عند فلاسفة اليونان والإسلام. مجلة جامعة الأنبار للعلوم. المجلد (1)، العدد الرابع.

Abdullah, Ibrahim; Ali, Kazem (2009). Death and the fear of it among Greek and Islamic philosophers. Anbar University Journal of Science. Volume (1), Issue Four.

- قلش، عبد الله (2017). منهجية البحث العلمي. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية. جامعة حسيبة بن بو علي الشلف. الجزائر.

Qalsh, Abdullah (2017). Scientific Research Methodology. Faculty of Economics and Business. Hassiba Ben Bouali University, Chlef. Algeria.

المراجع باللغة الأجنبية:

- DARYAYELAL, A *et al*, WRITTEN EMOTIONAL EXPRESSION ON ANXIETY AND FEAR ON DEATH AMONG ADOLESCENT SURVIVORS OF EARTHQUAKE IN EASTERN AZERBAIJAN, IRAN. INTERNATIONAL JOURNAL OF BEHAVIORAL SOCIAL AND MOVEMENT SCIENCES (ISSN). Vol11, N1,2014, 2277-7547
- ILHAN, B. BERIKOL,G. EROGLU,O. DENIZ,T, Prevalence and associated risk factors of post-traumatic stress disorder among survivors of the 2023 Turkey earthquake**.** The American Journal of Emergency Medicine, Vol 72, N 5, 2023.
- MAKAWANA, N, Disaster and its impact on mental health: A narrative review**.** Journal of Family Medicine and Primary Care Vol 8, N10, 2019, 3090-3094.
- MADIANOS, M. EVI, K, Trauma and Natural Disaster: The Case of Earthquakes in Greece**.** Journal of Loss and Trauma. Vol 15, N 2, 2010. 138-150.
- SAXSENA. P, IMPULSIVENESS AND DEATH ANXIETYAMONG OLD MALE AND FEMALEIN JOINT FAMILYAND SINGLE FAMILY. International Research Journal. Vol2, N 7, 2009, 107-109.
- SCHWIND,J. FORMBY, C. SANTANGELO, S. NORMAN, S, Earthquake exposures and mental health outcomes in children and adolescents from Phulpingdanda village, Nepal: A cross-sectional study. Child and Adolescent Psychiatry and Mental Health Vol 12, N 1, 2018, 66-69.
- SOLHI, M. ZAHED, SH. OSTADTAGHIZADE, A. GILAN, H , Exploration of the primary needs of health care services for earthquake victims in the west of Iran. J Educ Health Promot.Vol 11, N 1, 2022, 416-422.
- SPENIC, R. SO, E, Human Casualtiesin Earthquakes.Advances in Natural and Technological Hazards Research Vol 29, N 1, 2011, 1-10.
- TEMBLER, I, Death anxiety scale. American Psychology Association. Vol 4, N1, 1967, 737-738.
- ZHANG,Y. HO, S, Risk Factors of Posttraumatic Stress Disorder among Survivors after the 512 Wenchuan Earthquake in China. PLoS ONE**.** Vol6, N7, 2011, 45-65.

المراجع الإلكترونية:

- الموقع الرسمي للشبكة السورية لحقوق الإنسان:www.info@snhr.org
- الموقع الرسمي للمنظمة العربية للهلال الأحمر: www.arabrcrc.org/adpc/new

الملاحق

الملحق رقم (1)

مقياس تمبلر لقلق الموت

البنود	صح	خطأ
1.أخاف كثيراً من الموت.		
2.نادراً ما تخطر لي فكرة الموت.		
3.لا يزعجني الآخرون عندما يتكلمون عن الموت.		
4.أخاف من احتمال اجراء عملية جراحية.		
5.لا أخاف إطلاقاً من الموت.		
6.لا أخاف بشكل خاص من الإصابة بالرصاص.		
7.لا يزعجني إطلاقاً التفكير في الموت.		
8.أتضايق كثيراً من سرعة مرور الوقت.		
9.أخشى أن أموت موتاً مؤلماً.		
10.إنَّ موضوع الحياة بعد الموت يثير قلقي كثيراً.		
11.أخشى فعلاً أن تصيبني سكتة قلبية.		
12.كثيراً ما أفكر كم هي الحياة قصيرة فعلاً.		
13.أقشعر عندما أسمع الناس يتحدثون عن حرب عالمية ثالثة.		
14.يرعبني كثيراً جسد ميت.		
15.أرى أن المستقبل يحمل شيء يخيفني.		